

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع الثاني

دور الحوكمة في الحد من البيروقراطية السلبية في المنظمات العامة
السعودية: دراسة ميدانية على عينة من القيادات الإدارية

إعداد الطالبة/
أميرة محي الدين

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



بيانات الدراسة

عنوان الدراسة:

دور الحوكمة في الحد من البيروقراطية السلبية في المنظمات العامة السعودية: دراسة ميدانية على عيّنة من القيادات الإدارية

مدى وضوح العنوان وجاذبيته:

يتميز عنوان الدراسة بدرجة عالية من الوضوح والدقة العلمية، حيث يعكس بشكل مباشر موضوع الدراسة ومتغيراتها الأساسية ومجالها التطبيقي. فقد حدد الباحث المتغير المستقل المتمثل في الحوكمة، والمتغير التابع المتمثل في الحد من البيروقراطية السلبية، كما أوضح البيئة التي أجريت فيها الدراسة وهي المنظمات العامة السعودية، إضافة إلى تحديد الفئة المستهدفة المتمثلة في القيادات الإدارية. وتُعد هذه العناصر من أهم مقومات العنوان العلمي الجيد؛ لأنها تساعد القارئ على تكوين تصور أولي واضح عن مضمون الدراسة قبل الاطلاع على تفاصيلها.

المتغيرات الأساسية:

المتغير المستقل: الحوكمة

المتغيرات التابعة: البيروقراطية السلبية

المتغير المرجعي/الإطار التنظيمي: المنظمات العامة السعودية والقيادات الإدارية فيها

بيانات الدراسة

منشورة في

مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجال التطبيق

المنظمات العامة في المملكة العربية السعودية

هل عرف الباحث موضوع الرسالة أو مشكلتها بصورة موجزة في المقدمة؟

إن الباحث نجح إلى حد كبير في تقديم تعريف موجز وواضح لموضوع الدراسة في مقدمتها. فقد بدأ بعرض مفهوم الحوكمة باعتبارها أحد المداخل الإدارية الحديثة التي تسعى إلى تحقيق الشفافية والمساءلة وتحسين الأداء المؤسسي، ثم انتقل إلى الحديث عن البيروقراطية السلبية باعتبارها إحدى المشكلات الإدارية التي تؤثر سلبًا في كفاءة المنظمات العامة وقدرتها على تقديم الخدمات بصورة فعالة.

ويلاحظ أن المقدمة سارت بأسلوب منطقي ومتدرج؛ إذ انتقلت من الحديث عن البيئة الإدارية الحديثة ومتطلبات التطوير المؤسسي إلى توضيح أهمية الحوكمة كوسيلة للحد من المشكلات التنظيمية، ومن بينها البيروقراطية السلبية. وقد أسهم هذا التسلسل في مساعدة القارئ على فهم طبيعة الموضوع وأبعاده المختلفة قبل الوصول إلى المشكلة البحثية بصورة أكثر تحديدًا.

كما أن الباحث لم يكتف بعرض المفاهيم العامة، بل أوضح أن البيروقراطية السلبية تمثل تحديًا حقيقيًا أمام المؤسسات الحكومية نتيجة ما تسببه من تعقيد للإجراءات وتأخير في إنجاز المعاملات وضعف في مرونة الأداء الإداري. لذلك يمكن اعتبار المقدمة ناجحة في تقديم تصور أولي مناسب لموضوع الدراسة ومشكلتها، وإن كان من الممكن تعزيزها أكثر من خلال تخصيص فقرة مستقلة لصياغة المشكلة بصورة أكثر تركيزًا ووضوحًا.

هل جاءت مقدمة الرسالة خالية من المراجع البحثية الموثقة؟

لم تأت مقدمة الرسالة خالية من المراجع العلمية، بل تضمنت عددًا من الاستشهادات المرجعية التي استند إليها الباحث في عرض المفاهيم والأفكار المرتبطة بالحوكمة والبيروقراطية والإدارة العامة. ويُعد ذلك من الجوانب الإيجابية المهمة؛ لأن الاعتماد على المراجع العلمية يعزز من مصداقية المقدمة ويؤكد أن الباحث بنى طرحه العلمي على أساس معرفي راسخ.

وقد ساعدت هذه المراجع في تقديم خلفية علمية مناسبة حول مفهوم الحوكمة وأهميتها في تطوير الأداء المؤسسي، كما أسهمت في توضيح طبيعة البيروقراطية السلبية وآثارها المختلفة على العمل الإداري. ويعكس هذا الأمر اطلاع الباحث على الأدبيات السابقة ذات العلاقة بالموضوع وقدرته على توظيفها في بناء الإطار الفكري للدراسة.

إن المقدمة كانت ستصبح أكثر قوة لو تضمنت عددًا أكبر من الدراسات الحديثة التي تتناول الحوكمة في القطاع الحكومي السعودي بصورة مباشرة، خصوصًا في ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها الإدارة العامة في المملكة. إلا أن ذلك لا يقلل من جودة المقدمة من حيث التوثيق العلمي والاستناد إلى الأدبيات ذات الصلة.

هل اشتملت المقدمة على مبررات اختيار موضوع الرسالة بشكل عام وذكر أهمية الدراسة؟

تضمنت المقدمة مبررات واضحة ومقنعة لاختيار موضوع الدراسة. فقد أوضح الباحث أن الحوكمة أصبحت من أهم الأساليب الإدارية الحديثة التي تعتمد عليها المؤسسات المعاصرة لتحسين الأداء وتعزيز الشفافية والمساءلة والحد من الممارسات التنظيمية السلبية. كما أشار إلى أن البيروقراطية السلبية تمثل إحدى العقبات التي تواجه المؤسسات العامة وتحد من قدرتها على تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية.

وتتجلى أهمية الدراسة في كونها تتناول قضية ترتبط مباشرة بمستوى الأداء الحكومي وجودة الخدمات المقدمة للمواطنين. فكلما ارتفع مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة داخل المؤسسات العامة، زادت فرص الحد من التعقيدات الإدارية وتحسين بيئة العمل وتعزيز الثقة في المؤسسات الحكومية. ومن هنا جاءت الدراسة لمعالجة موضوع ذي أهمية نظرية وعملية في الوقت ذاته.

كما نجح الباحث في ربط موضوع الدراسة بالاتجاهات الحديثة في الإدارة العامة التي تؤكد على أهمية التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة القائمة على الشفافية والكفاءة والمساءلة. ولذلك يمكن القول إن المقدمة قدمت مبررات كافية ومقنعة لاختيار الموضوع وأبرزت أهميته بصورة جيدة.

هل كان هناك تطرق لمشكلة الدراسة في المقدمة؟

نعم، تضمنت المقدمة إشارات واضحة إلى مشكلة الدراسة، حيث تناولت الآثار السلبية للبيروقراطية على الأداء المؤسسي داخل المنظمات العامة. وقد أوضح الباحث أن الإجراءات المعقدة والروتين الإداري المفرط وضعف المرونة التنظيمية تمثل تحديات رئيسة تؤثر على فعالية المؤسسات العامة وقدرتها على تحقيق أهدافها.

كما بين الباحث أن هذه المشكلات تتطلب البحث عن آليات إدارية حديثة تسهم في معالجتها، وهو ما قاده إلى التركيز على الحوكمة باعتبارها إطارًا إداريًا قادرًا على الحد من تلك الممارسات السلبية. وقد أدى هذا الربط بين المشكلة والحل المقترح إلى تعزيز منطقية الدراسة وإبراز الحاجة إليها.

ورغم أن المشكلة كانت حاضرة بوضوح في المقدمة، فإن عرضها كان يمكن أن يكون أكثر قوة لو دعمه الباحث بمؤشرات كمية أو بيانات إحصائية توضح حجم البيروقراطية السلبية وآثارها الفعلية داخل المنظمات العامة. فمثل هذه البيانات تضيف قوة أكبر للمبررات العلمية التي تقوم عليها الدراسة.

هل كان هناك ذكر لمجتمع الدراسة والمحددات ومتغيرات الدراسة؟

أظهرت المقدمة إشارات واضحة إلى البيئة التي تنتمي إليها الدراسة، حيث أوضحت أن الدراسة تتعلق بالمنظمات العامة السعودية وتستهدف القيادات الإدارية باعتبارها الفئة القادرة على تقييم مستوى تطبيق الحوكمة ومدى تأثيرها في الحد من البيروقراطية السلبية.

كما حدد الباحث المتغيرات الأساسية للدراسة بصورة واضحة، إذ اعتبر الحوكمة المتغير المستقل الذي يُفترض أن يؤثر في البيروقراطية السلبية باعتبارها المتغير التابع. وقد ساعد هذا التحديد المبكر للمتغيرات على توضيح الاتجاه العام للدراسة والعلاقات التي تسعى إلى اختبارها.

أما فيما يتعلق بالمحددات، فقد أمكن استنتاج المحددات المكانية المتمثلة في المنظمات العامة السعودية، والمحددات البشرية المتمثلة في القيادات الإدارية، والمحددات الموضوعية المرتبطة بدراسة العلاقة بين الحوكمة والبيروقراطية السلبية. ويعكس ذلك وجود درجة مناسبة من الضبط المنهجي لمجال الدراسة وحدودها.

هل تم إعطاء لمحة موجزة عن أهمية الدراسة؟

تضمنت المقدمة لمحة واضحة ومختصرة عن أهمية الدراسة، حيث ركزت على أهمية الحوكمة باعتبارها أحد أهم مداخل الإصلاح الإداري في العصر الحديث. وقد أوضح الباحث أن تطبيق مبادئ الحوكمة يمكن أن يسهم في تعزيز الشفافية والمساءلة والرقابة وتحسين جودة القرارات الإدارية داخل المؤسسات العامة.

كما أشار إلى أن البيروقراطية السلبية تعد من المشكلات التي تؤثر بشكل مباشر في كفاءة الأداء الحكومي ومستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين، الأمر الذي يجعل البحث في سبل الحد منها قضية ذات أهمية كبيرة للمنظمات العامة وصناع القرار.

وتتضح أهمية الدراسة أيضاً في مساهمتها في دعم الجهود الرامية إلى تطوير الإدارة العامة وتحسين الأداء المؤسسي من خلال توفير نتائج علمية يمكن الاستفادة منها عند وضع السياسات والإجراءات التنظيمية. ولذلك فإن المقدمة نجحت في تقديم لمحة مناسبة عن القيمة العلمية والتطبيقية للدراسة وأبرزت مبررات الاهتمام بموضوعها.

الخاتمة

تشكل مقدمة الدراسة جيدة من الناحية العلمية والمنهجية؛ إذ نجحت في تقديم خلفية معرفية مناسبة حول الحوكمة والبيروقراطية السلبية، كما أوضحت أهمية الموضوع ومبررات اختياره، وتطرقت إلى مشكلة الدراسة ومتغيراتها ومجال تطبيقها. وقد اتسمت المقدمة بالتسلسل المنطقي في عرض الأفكار والانتقال التدريجي من العام إلى الخاص، مما ساعد على تهيئة القارئ لفهم موضوع الدراسة وأهدافها. ومن أبرز نقاط القوة في المقدمة وضوح الموضوع، وارتباطه بقضية إدارية معاصرة، والاستناد إلى مراجع علمية ذات صلة، وإبراز الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة. أما أبرز نقاط الضعف فتتمثل في محدودية عرض البيانات الواقعية أو الإحصائية الداعمة للمشكلة البحثية، إضافة إلى إمكانية صياغة مشكلة الدراسة بصورة أكثر تحديدًا وتركيزًا منذ بداية المقدمة. ومع ذلك تبقى المقدمة محققة للغرض العلمي المطلوب منها، ومهيئة بصورة جيدة للانتقال إلى بقية أجزاء الدراسة.

المرجع

طاهر، ع. ا. (٢٠٢٦). دور الحوكمة في الحد من البيروقراطية السلبية في المنظمات العامة السعودية: دراسة ميدانية على عيّنة من القيادات الإدارية. ٢٣ (١). Retrieved from

<https://spu.sharjah.ac.ae/index.php/HSS/article/view/6901>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

